

الباب الأول

مقدمة

أ - خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة مهمة في العالم كاللغة الإنجليزية، لأن جميع الناس في العالم يعرفون هذه اللغة ولو كانوا لم يفهموا بها. ومن اللغة العربية نعرف أنواع العلوم والمعارف خاصة الدراسة الإسلامية.

اللغة العربية لغة الإسلام وبها نزل القرآن الكريم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية : اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب. فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية. إذ أفسارت معرفة اللغة العربية ضرورة لكل مسلم كي يقوم بشعائره التعبدية ويتمكن من تلاوة الكتاب الكريم الذي أنزله الله باللغة العربية. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم : إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون [سورة يوسف الآية: 2]. وقال عز و جل : وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً [سورة الشورى الآية: 7]. وقال تعالى: كتابٌ فُصِّلَتْ آياته قُرْآنًا عربيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [سورة فصلت الآية: 3].

لذا لما كانت اللغة العربية بهذه المنزلة فلقد تكفل الله بحفظها حيث تكفل بحفظ كتابه الكريم وهي لغة ذلك الكتب. قال تعالى : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون [سورة الحجر الآية : 9]. واليوم على وجه الكرة الأرضية ما يقارب سبعمائة مليون مسلم يتكلمون اللغة العربية.¹

لماذا نحن نتعلم اللغة العربية ؟. قال عبد الحميد عن أهمية اللغة العربية كما يلي:

¹ احمد بن عبد الله الباتلي [مجموعه اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبه الذحو، (الرياض: دار الوطن للنشر، 1412 هـ) ، 9 - 10 .

- 1- إن اللغة العربية لغة العبادة والإسلام مثل، الصلاة والذكر والأدعية وغيرها الذي يستعمل باللغة العربية.
- 2- إتقان اللغة العربية نحن نستطيع أن نفهم القرآن الكريم والحديث الشريف فهما جيدا.
- 3- إتقان اللغة العربية نحن نستطيع أن نبحت عن الإسلام في كتب التراث.²

أن اللغة تتكون من أربعة مهارات هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. مهارة الاستماع والقراءة يَتَوَّبَّان إلى المهارة الاستقبالية *Receptive Skills*. أما مهارة الكلام والكتابة فيَتَوَّبَّان إلى المهارة الإنتاجية *Productive Skill*.³ هذه المهارات الأربعة تتعلق بعضها بعضا كما قال دوصان في تريغان إنَّ هذه المهارات الأربعة هي متحدة لا تتجزأ. ومهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية الأربعة التي تهتم بها خبراء اللغة وأكثر اهتماما من غيرها، بل كان البرنامج في تعليم اللغة الأجنبية في المؤسسات التربوية أيضا يهتم كثيرا بمهارة الاستماع من المهارات اللغوية الأخرى. التعليم هو عملية قام بها المدارس أو المشرف لمساعدة وتوجيه المتعلم أو الدارس للحصول على الخبرات التعليمية.

ومن المعروف أن الطلاب يملكون طريقة التعلم المتنوعة منهم من يجب القراءة ومنهم من يجب المناقشة ومنهم من يجب العملية والممارسة المباشرة. إنَّ طرائق التعليم المتنوعة تساعد على التعلّم الإكمال الذي يناسب ميلهم، فلا بدّ لهم أن يهتموا بالتعلّم مفرّج.

المدرّس هو الذي يكون مقدماً المادة، فيختار أنواع الإستراتيجية التعليمية و وسيلة التعليمية اللغة العربية التي تساعد الطلاب على أداء الواجبة، لأنّ أساس الفلسفة التعليمية

² يترجم من :

Abdul Hamid. *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab*. (Malang: UIN maliki.2010). Hal. 3

³ يترجم من :

Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung: Rosda.2011). Hal. 129

الحسنة أن التعليم ليس نقل العلم أو المعلومات إلى الطلاب فقط لكنه يجعل أيضاً أن يكونوا مستطيعين التعلّم، وبذلك لا يكون المدرس مركزاً في إجراء التعليم، لكنه جزء من التسهيلات إلى الطلاب كي يفهموا مادة التعليم على قدرة ابتكارهم⁴.

فلذلك، يجب المعلم أو المدرس أن يعرف طرائق التعليمية ووسيلة التعليمية المتنوعة. طرائق تعليم اللغة العربية كثيرة جداً وكذا وسائله. الوسائل التعليمية هي أي شخص أو الموضوع، أو الحدث الذي يتيح الفرصة للطلاب لاكتساب المعارف والمهارات والمواقف. يقول غن *gagne* و *Briggs* أن الوسائل التعليمية تغطي الأدوات الفيزيائية المستخدمة لنقل المحتويات من موضوع الذي يتكون من الكتب وأجهزة التسجيل وأشرطة الكاسيت وكاميرات الفيديو ومسجلات الفيديو والأفلام والشرائح والصور والرسومات والتلفزيون والكمبيوتر. و مع ذلك، يقول سوبرنوا أن الوسائل التعليمية – بما تتضمنه من برامج الحجم (*Hardware*) و برامج الجاهزة (*Software*)⁵.

كان المدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو من إحدى المؤسسات التربوية التي تدرس فيها اللغة العربية. بهذا المدرسة تستخدم الوسائل التعليمية المتنوعة مثل: كتاب اللغة العربية والسبورة والبطاقة والصور المتحركة وغيرها وطريقة التعليمية التي يستخدم في تعليم الاستماع بطريقة المباشرة ووسيلته صوت المعلم مباشرة أيضاً. هذه الحالة، يكون التلاميذ أن يشعروا الملل والكسلان عندما تعليم الاستماع. فلذلك يجب المعلم أن يستخدم وسائل

⁴. يترجم من :

Radliyah Zaenuddin, dkk. *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group dan STAIN Cirebon Press, 2005), 103-104.

⁵ يترجم من :

Abdul Wahab Rosyidi. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. (Malang: UIN Malang-Press. 2009). Hal. 25-26

التعليمية جديدة منها استخدام برامج أجهزة الكمبيوتر يعني البرنامج عرب إندو "Arabindo".

البرنامج "عرب إندو" هي إحدى برامج التعليمية التي تصممه كبرنامج الدراسة المستقلة التي يتم تعلمه بسهولة للاندونيسيين أو لغير الناطقين بها. هذا البرنامج قد يسهل الطلاب في تعليم اللغة العربية. ويتكون هذا البرنامج من مواد التعليمية المتنوعة، منها قواعد اللغة العربية و الحوار و الاختبارات والقراءة والخطابة والأفلام أو الانطباعات العربية.⁶ واختار الباحث هذا البرنامج لأنه أكثر من مواد الدراسي في البرنامج "عرب إندو" مناسبة مع الموضوع أو المادة في كتاب "العربية بين يديك"، كتاب الطالب الأول والثاني. وهذا الكتاب الذي استخدمه في المدرسة العالية بلينجوال كريان سيدوارجو.

الباحث يريد أن يبحث عن البرنامج عرب إندو "Arabindo" لترقية مهارة الاستماع بمدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو. وأما عند رأي الباحث، هذا البرنامج أحسن من غيره، لأن فيه الجذابة الكبيرة للطلاب، لأننا نستطيع أن نستعمل البرنامج عرب إندو "Arabindo" بالسهولة ونتعلم اللغة العربية جيد. فلذلك أخذ الباحث الموضوع "فعالية استخدام البرنامج عرب إندو "Arabindo" لترقية مهارة الاستماع لطلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو.

ب - القضايا في البحث

إذا نظرنا إلى هذا الموضوع المكتوب سابقاً فينبغي أن تحدد المسائل الآتية :

- 1- كيف استخدام البرنامج عرب إندو "Arabindo" في تعليم مهارة الاستماع في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو؟

2- كيف مهارة الاستماع في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو؟

3- كيف فعالية استخدام البرنامج عرب إندو "Arabindo" لترقية مهارة الاستماع لطلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية بلينجوال كريان سيدوارجو؟

ت- أهداف البحث

أما الأهداف في هذا البحث فهي :

1- لمعرفة استخدام البرنامج عرب إندو "Arabindo" في تعليم مهارة الاستماع في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو .

2- لمعرفة مهارة الاستماع في الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو .

3- لمعرفة فعالية استخدام البرنامج عرب إندو "Arabindo" لترقية مهارة الاستماع لطلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو .

ث- منافع البحث

أما منافع البحث العلمي فكما يلي:

1- للباحث، منها: زيادة العلوم للباحث ولاستفناء شرط من شروط الامتحان الإلحاقى لحصول الشهادة بالدرجة الطبقة الأولى (S.Pd.I)، في كلية التربية شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

2- للطلاب: ليساعدهم على ترقية مهارة الاستماع بوسيلة جديدة يعني البرنامج عرب إندو " Arabindo " .

3- للمعلمين : ليساعدهم على ترقية تعليم اللغة العربية بطرائق جديدة و إستراتيجية جيدة.

4- للمجتمع: زيادة الخزانة العلوم و المعارف خاصة في محل اللغة العربية.

ج- مجال البحث وحدوده

مجال البحث وحدود في هذه البحث كما يلي:

1- يبحث في هذا البحث العلمي عن ترقية مهارة الاستماع الطلاب باستعمال الوسيلة التعليمية أي البرنامج "عرب إندو".

2- الطلاب الذي يبحثون في هذا البحث العلمي هو طلاب الفصل الحادي عشر في المستوى الثاني في السنة الدراسية 2013 – 2014.

3- يقوم الباحث أن يبحث في المدرسة العالية "بلينجوال" كريان سيدوارجو. واختار الباحث هذه المدرسة لأنها من المدارس التي تعود تلاميذها لتكلم باللغة العربية و الانجليزية كل يوم. واستخدام فيها الوسائل التعليمية المتنوعة مثل كتب اللغة العربية يعني "كتاب العربية بين يديك" والسبورة والصور والبطاقة والوسائل السمعية كالتسجيلات والأسطوانات وغيرها.

4- والحدود في هذا البحث هي يلاحظ عن المتغير نتيجة الطلاب في تعليم اللغة العربية خاصة مهارة الاستماع بعد استخدام البرنامج "عرب إندو". وعملية هذا البحث في المدرسة العالية بلينجوال كريان بخمسة مرات.

ح- توضيح الموضوع وتحديده

لابتعاد الأخطاء في فهم هذا البحث العلمي سيشرح الباحث عن المصطلحات

المهمة كما يلي:

- فعالية** : هي الأثر الإيجابي الذي ظهر من استعمال الطريقة.⁷
ومرادها هي الفعالية التي كانت في استخدام الوسيلة التعليمية عرب إندو "Arabindo" لترقية مهارة الاستماع بمدرسة العالية بلينجوال كريان سيدوارجو.
- استخدام** : مصدر من كلمة "استخدم-يستخدم-استخدام" بمعنى جعل الشيء مستخدماً
- البرنامج عرب إندو " Arabindo "** : هي وسيلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. البرنامج عرب إندو "Arabindo" تصميمه كبرنامج الدراسة المستقلة التي يتم تعلمه بسهولة للاندونيسيين أو لغير الناطقين بها. هذا البرنامج قد يسهل الطلاب في تعلم اللغة العربية.⁸
- ترقية** : مصدر من رقى يرقى ترقية بمعنى رفعه وصعده وقدمه وحسنه.⁹
- مهارة الاستماع** : إحدى المهارات اللغوية التي تتركز في القدرة على السمع حتى يفهم على ما يسمع.
- تعليم اللغة العربية** : تعليم مصدر من علّم - يعلم - تعليماً، بمعنى جعله يعلمها¹⁰. أي جعل التلاميذ يتعلمون اللغة العربية، اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. العرب هو مكان بلاد العرب. واللغة العربية هي الكلمة تعبير بها العرب

⁷ يترجم من :

WJS. Purwadarminta. *Kamus Umum Bahasa Indonesia*. (Jakarta: Balai Pustaka.1993). Hal. 266

⁸ يترجم عن :

diunduh pada Jumat, 13 Desember 2013 pukul 13.11 WIB <http://arabindo.co.nr/>

⁹ أنس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، (دار الفكر، دم، دت، ج 1-2)، ص. 894

¹⁰ لويس مألوف، المنجد في اللغة و الاعلام (بيروت، دار المشرق، 1987)، ص 526

عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها
لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة.¹¹

المدرسة العالية : هي إحدى المؤسسات تحت إشراف المعهد الأمانة كريان
بلينجوال كريان سيدوارجو. وتقع هذه المدرسة في القرية جونواجي
سيدوارجو (Junwangi)، وبدأت نشاط دراستها في السنة التعليمية
2001 – 2002.

خ- الدراسات السابقة

في السنة 2009 بحثت خير النساء وهي طالبة من شعبة تعليم اللغة العربية في بحث
علمها تحت الموضوع " الألعاب اللغوية: دراسة وصفية عن استعمال القرص " Arabic
Talknow " في تعليم اللغة العربية بمعهد عمر بن الخطاب سورابايا. تريد أن تعرف كيفية
عملية تدريس الاستماع في المعهد عمر بن الخطاب باستعمال القرص Arabic Talknow.
كان قرص "Arabic Talknow" من إحدى الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية التي تحتوي
على أنواع اللعب و طراز لعب اللغة العربية. وهذه الوسيلة تستعمل لتعليم اللغة العربية في
المستوى الأول بهذا المعهد.

من ذلك البحث تستخلص كما يلي:

(1) أن أغراض استعمال القرص "Arabic Talknow" في تعليم اللغة العربية بمعهد
عمر بن الخطاب سورابايا هي لتكون حالة تعليم اللغة العربية مفرحة و مسعدة
و محرضة و لترقية كفاءة مفردات الطلاب.

(2) تطبيق استعمال القرص "Arabic Talknow" في تعليم اللغة العربية بمعهد عمر
بن الخطاب سورابايا، كما يلي:

¹¹ مصطفى الغلايين ، جامع الدروس العربية، الجزء الأول (مكية الشروق الدولية)، ص 4 .

- استعمال القرص "Arabic Talknow" في التعليم الشفوي في المستوى الأول صباحاً.
- استعمال القرص "Arabic Talknow" في معمل اللغة التي توجد فيها 16 شاشة (Monitor) و سماعة (Headphone) للطلاب و الكمبيوتر للمدرس.
- تسيير الدراسة كما جرت العادة في درس الاستماع. و يرافق التدريب في آخر الدرس، بأن يأمر المدرس الطلاب على فعل اللعب القرص " Arabic Talknow" كما أرشده المدرس.
- حصول التدريس بالقرص "Arabic Talknow" يمتحن الامتحان النصفى بأن يتقدم الطلاب واحداً فواحداً و يجلسون لأداء الوظيفة من المدرس وهي أداء موضوع اللعب حتى انتهى في كومبيوتر المدرس و الآخر يسمع من شاشة (Monitor) مع انتظار دور التدريب.